

فتاوى ابن تيمية | 201 من 782 | تشنيع أهل الضلال على أهل السنة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني بعد المنة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد يواصل الشاه تقي الدين ابن تيمية رحمه الله بيان طريقة الظالمين الذين يلقبون أهل الحديث بالحشوية - 00:00:21

وانهم أولى الناس بهذا اللقب المذموم. فيقول رحمه الله. ولهذا لما ذكر الله سبحانه قول الذين ما قدروا الله حق قدره حيث انكروا الانزال على البشر ذكر المتشبهين به اي - 00:00:40

نبي المدعين لمماثلة من الاقسام الثلاثة فان المماثل له اما ان يقول ان الله اوحى الي او يقول اوحى الي والقي الي وقيل لي ولا يسمى القائل او ضيف ذلك الى نفسه ويذكر انه هو المنشأ له - 00:00:55

ووجه الحصر اما ان يذكر اما ان يذكر الفاعل او يحذفه واذا ذكره فاما ان يجعله من قول الله او من قول نفسه فانه اذا جعله من كلام الشياطين لم يقبل منه - 00:01:16

وما جعله من كلام الملائكة فهو داخل فيما يضيفه الى الله. وفيما حذف فاعله. قال الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبة او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله - 00:01:32

وتدبر كيف جعل الاولين في حيز الذي جعل جعله وحيا من الله ولم يسم الموحى فانهما جنس واحد في ادعاء جنس الانباء وجعل الاخرة في حيز الذي ادعى ان يأتي بمثله - 00:01:50

ولهذا قال ممن افترى على الله كذبا ثم قال ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله فالمفتري اللي كذب والقائل اوحى الي ولم يوحى اليه شيء من من جملة الاسم الاول. قد قرن به الاسم - 00:02:09

للاخر فهؤلاء الثلاثة المدعون لشبه النبوة وقد تقدم قبلهم المكذب للنبوة فهذا يعم جميع اصول الكفر التي هي تكذيب الرسل او مضاهاتهم ومسيلمة الكذاب وامثاله وهذه هي اصول البدع التي نردها نحن في هذا المقام لان المخالف للسنة - 00:02:26

يرد بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم او يعارض قول الرسول بما يجعله نظيرا له من رأي او كشف او نحو ذلك ثم بين الشيخ رحمه الله ان هؤلاء الظالمين واشباههم - 00:02:52

هم أولى بوصف الحشوية من أهل السنة والجماعة بل هم المستحقون لهذا الوصف لا أهل السنة قال رحمه الله فقد تبين ان الذين يسمون هؤلاء وائمتهم يا أهل السنة حشوية هما احق بكل هم احق بكل وصف مذموم يذكرونه - 00:03:07

وائمة هؤلاء احق بكل علم نافع وتحقيق فان نبزههم بالحشوية ان كان لانهم يروون الاحاديث بلا تمييز فالمخالفون لهم اعظم الناس قولاً بحشو الاراء والكلام الذي لا تعرف صحته بل لا - 00:03:29

بطلانه وان كان لان فيهم عامة لا يميزون فيمن فيما وان كان لان فيهم عامة لا يميزون فما من فرقة من تلك الفرق الا ومن اتباعها من هم من اجهل الخلق واكفرهم واتباع هؤلاء أهل السنة - 00:03:48

هم عمار المساجد بالصلوات وأهل الذكر والدعوات وحجاج البيت العتيق والمجاهدون في سبيل الله وأهل الصدق والامانة وكل خير

في العالم قد تبين لك انهم احق الناس بوجوه الذم اي اهل الكلام وان هؤلاء ابعد عنها - [00:04:12](#)

وان الواجب على الخلق ان يرجعوا اليهم فيما اختصهم الله به من الوراثة النبوية التي لا توجد الا عندهم وايضا فينبغي النظر الموسومين بهذا الاسم وفي الواسمين لهم به ايها احق - [00:04:32](#)

وقد علم ان هذا الاسم مما اشتهر عن النفاة ممن هم مظنة الزندقة وان علامة الزنادقة تسميتهم لاهل الحديث حشوية من المعلوم ان هذا من تلقيب بعض الناس لاهل الحديث - [00:04:49](#)

الذين يعرفونه الذين الذين يقرونه على ظاهره وكل من كان عنه ابعد كان اعظم ذما بذلك كالقرامطة ثم الفلاسفة ثم المعتزلة فكل من اتبع النصوص واقراها سموه بذلك. ومن قال بالصفات العقلية مثل العلم والقدرة دون الخبرة ونحو ذلك - [00:05:05](#)

سمى مثبتة الصفات الخبرية حشوية كما قال ابو حامد كما قال ابو المعالي الجويني وابو حامد الغزالي ونحوهما وهؤلاء يعيبون منازعهم اما لجمعه حشو الحديث من غير تمييز بين صحيحه وضعيفه - [00:05:28](#)

او لكون اتباع الحديث في مسائل الاصول عندهم من مذهب الحشو لانها مسائل علمية والحديث لا يفيد اليقين ولا يفيد ذلك عندهم لان اتباع النصوص مطلقا في المباحث الاصولية الكلامية حشو لان النصوص لا تفي بذلك في زعمهم - [00:05:47](#)

فالامر عندهم راجع الى احد امرين اما ريب في الاسناد او في المتن اما لانهم يضيفون الى الرسول ما لم يعلم انه قاله كاخبار الاحاد ويجعل ويجعلون ويجعلون مقتضاها العلم واما لانهم - [00:06:07](#)

يجعلون ما فهموه من اللفظ معلوما وليس هو بمعلوم لما في الدالة اللفظية من الاحتمال عندهم ولا ريب ان هذا عمدة كل زنديق ومنافق يبطل العلم بما بعث الله به رسوله تارة يقول لا نعلم انهم قالوا ذلك - [00:06:26](#)

وتارة وتارة يقول لا نعلم ما ارادوا بهذا القول ومتى انتهى العلم بقولهم او بمعناه لم يستفد من جهتهم علم فيتمكن بعد ذلك ان يقول من المقالات وقد امن على نفسه ان يعارض باثار - [00:06:45](#)

انباء بانه قد وكل ثغرها بدينك الدافعين لجنود لجنود الرسول عنه الطاعنين لمن احتج بها وهذا القدر بعينه وهو عين الطعن في نفس النبوة وان كان يقر بتعظيمهم وكمالهم اقرارا - [00:07:05](#)

اه اقرار من لا يتلقى من جهتهم علما فيقول الرسول عنده بمنزلة خليفة يعطي السكة والخطبة رسما ولفظا اه كتابة وقولا من غير ان يكون له امر او نهى مطاع فله صورة الامامة بما جعل له من السكة - [00:07:23](#)

اه الخطبة وليس له حقيقتها وهذا القدر وان كان استجازه كثير من الملوك لعجز بعض الخلفاء عن القيام بواجبات الامارة من الجهاد والسياسة كما يفعل ذلك من نواب الولاة بضعف مستنبيه وعجزه - [00:07:46](#)

فمن المعلوم ان المؤمن بالله ورسوله لا يستجيز ان يقول في الرسالة انها عاجزة عن تحقيق العلم. وبيان حتى يكون الاقرار بها مع وتحقيق العلم الالهي من غيرها موجبا لصالح الدين. ولا يستجيز ان يتعدى عليها بالتقدم بين يدي الله ورسوله. ويقدم علمه -

[00:08:07](#)

هو قوله على علم الرسول وقوله ولا يستجيز ان يسلط عليها التعويلات العقلية ويدعي ان ذلك من كمال الدين وان الدين لا يكون كاملا الا بذلك واحسن احواله ان يدعي ان الرسول كان عالما بانما اخبر به له تأويلات وتبيان - [00:08:27](#)

غير ما يدل عليه ظاهر قوله ومفهومه وانه ما ترك ذلك الا لانه ما كان يمكنه البيان الا لانه ما كان يمكنه البيان بين اولئك الاعرابي ونحوهم وانه وكل ذلك الى عقول المتأخرين - [00:08:50](#)

وهذا هو الواقع منهم فان المتفلسفة تقول ان الرسل لم يتمكنوا من بيان الحقائق لان اظهارها يفسد الناس ولا تحتل عقولهم ذلك. ثم قد يقولون انهم الرسل عرفوها وقد يقول بعضهم لم يعرفوها - [00:09:10](#)

وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:09:28](#)